العدد 125
السيادة الوطنية الصالحة

صدى الحرية

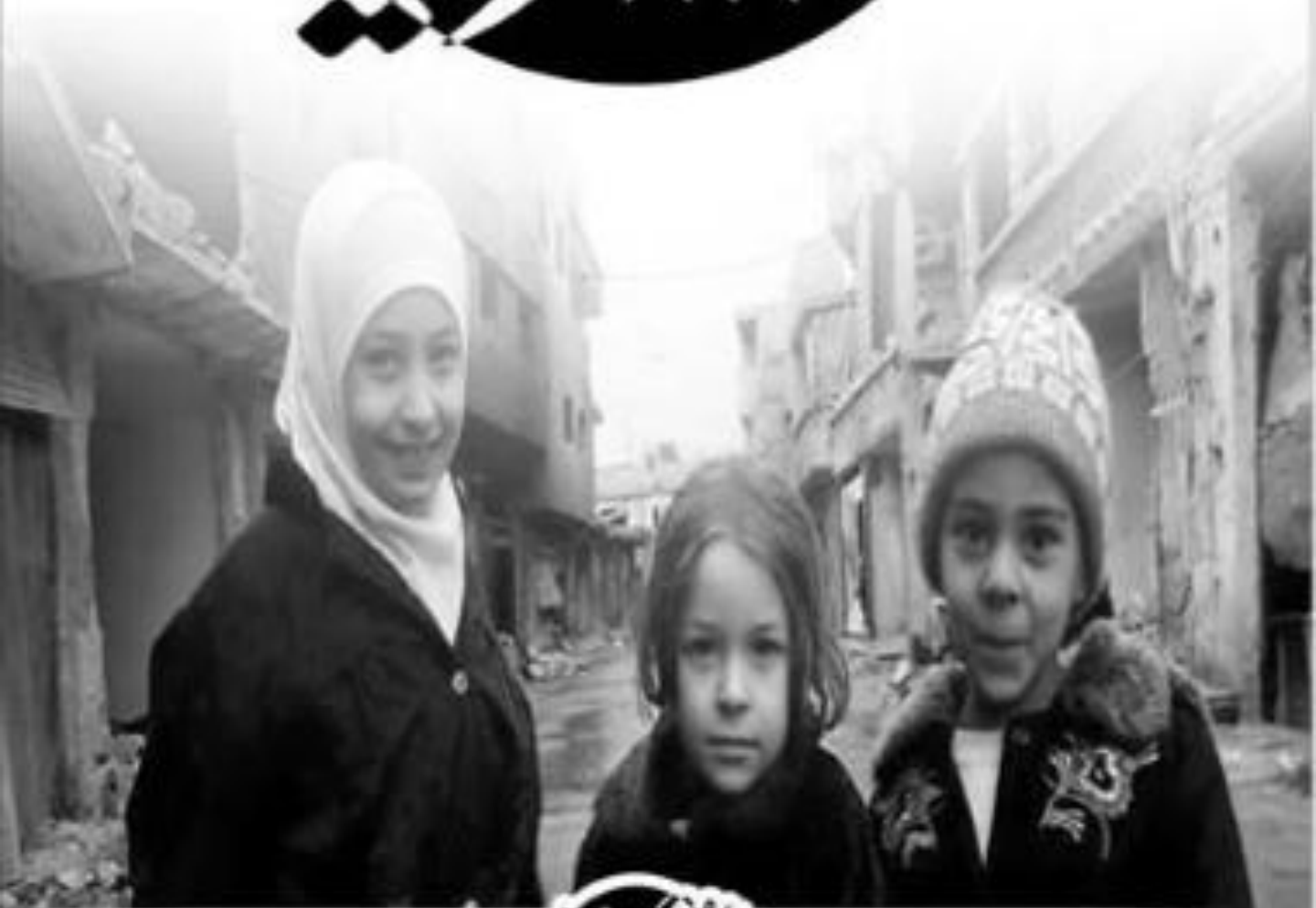

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

السيادة الوطنية الضائعة

وتقرؤون فيه

3 مفهوم السيادة

4 أخطر ما نواجهه اليوم

5 العبد سعيد وبشار الأسد

6 أهم شروط التفاوض

7 القروض المتعثرة وآليات تحصيلها

8 البلاء أنواعه ومقاصده ٢

9 إعاقات دائمة... ومنسية

10 «غزوة باريس»

11 حنين دمشقي

كلمة العدد 125

من المنطقي أن تتدرج الأوضاع في عموم الشام من مرحلةٍ إلى أخرى، ومن المحتم أن تتوقف عند نقطة النهاية التي آلت إليها اليوم والمتمثلة بالصورة "الجهادية" التي يقدمها "المسلمون" الذين ثبتوا على قاعدة الثورة وأدركوا لاحقاً حقيقة الصورة وأنها حربٌ عقائدية لا يقودها "الأسد" بل النظام العالمي برمته.

من الواضح اليوم أن ما تبجح به نظام الأسد من ديباجة "السيادة الوطنية" غاب جملةً وتفصيلاً بعد كل الاعتداءات الإسرائيلية عليه، وبعد خرق طيران التحالف أجوائه، وصولاً إلى المرحلة التي كان قراره بيد "ملالي طهران" واليوم بيد "موسكو" يصبح قرار الحرب والسلم، حتى في أدق التفاصيل، كما هو حال طريق بلدتنا التي تؤكد كل المؤشرات أنها باتت بعيدة عن يد الأسد.

إذا كنا اليوم مطالبين بتحرير أرضنا، فإننا بفضل الله "حررنا إرادتنا"، ومن ثم فإننا ينبغي أن نعلم أن حرب التجويع مكرٌ المقصود منه نزع الشرعية عن "المجاهدين" وفك الارتباط بين الثوار وحاضنتهم الشعبية.

إننا اليوم في هذه البلدة الطيبة نمثل تجربةً سياسية حقيقية قدم فيه ثوارنا ما يملكون ثباتاً وصبراً، وما يزالون، أما من باع ونافق، وهرب واعتزل، فحسابهم على الله.

وهنا نحن نعيد التأكيد أن المؤسسات الثورية في البلدة من الضرورة أن يعاد تفعيلها، لتأخذ دورها الرقابي والتمثيلي للناس، بغرض المحافظة على مكتسبات الثورة وتضحيات المجاهدين.

الطريق سواءٌ تم فتحه أم لا فينبغي أن ندرك أن النظام المجرم باع "سيادته" و"سيادة الوطن" التي لا يملكها، كما باع من باع "دينه" بعرضٍ من الدنيا قليل، والمعركة بين الحق والباطل مستمرة.

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
السيادة الوطنية الضائعة – العدد 125 – الجمعة : 27 / 11 / 2015 .

مفهوم السيادة

صرح النظام السوري أن: (قصف تركيا للطائرة الروسية هو اعتداء على السيادة السورية) وهذا الخبر يكشف عن المفهوم الخطير لاصطلاح السيادة لدى النظام، فالطيران الروسي كان وما زال منذ أن دخل إلى الأجواء السورية يعمل تحت غطاء السيادة الوطنية المزعومة، لأنه دخل بموافقة النظام السوري المزعوم، وهذا يعني أن السيادة الوطنية عند بشار الأسد هي أن يقتل الشَّعبَ السوريَّ، ويقصف المدنَ السوريَّةَ ويدمِّر تاريخَ سورية وحاضرَها بيدِه ويدِ غيره. مفهوم السيادة عند النظام السوري هي (العَنْطَزَةُ الفارغة الجوفاء) على الشعب المستضعف والاستقواء عليه وقصفه وقتله، ولذلك رحَّب بشار الأسد بكل جيش أو مافيا أو حزب أو دولة إذا جاؤوا ليشاركوه في قتله للشعب السوري وتهجيره وزيادة معاناته اليومية. هذا هو مفهوم السيادة في منظومة التشبيح الأسدي، من أراد الطيران في الأجواء السورية فيجب عليه أن يأتي بوصفه قاتلاً للشعب السوري لمشاركة النظام في جريمته وإلا كان تدخله خرقا للسيادة. لا أدري عن أي سيادة يتحدث بشار الأسد وما زالت خوازيق الدنيا عالقة في قفاه، فقد استقوى بجيشه الطائفي من الخائنين فهزمهم الله، واستقوى بجيش إيران ومليشياتها فقاتلها الله، واستقوى بروسيا فأخزاها الله، وبذلك تحول بشار الأسد إلى رئيس أزعر، وظيفته إدارة جرائمه دولياً والترويج لها على أنها مكافحة للإرهاب، في حين يقبع محاطاً بشبيحته وسط دمشق لكي ينظم من هناك (مافيا) علاقاته الدولية على أساس من تلك الزعرنة والبلطجة والتشبيح والإجرام ضد الشعب السوري، ومع ذلك لم تستطع الدنيا أن تثبِّتَهُ على عرش الملطخ بدماء شعبه في وجه طوفان المظالم التي أحدثها، حتى حاق به غضب الله فلا نراه إلا منكسراً مهزوماً. إن مفهوم السيادة في السياسة السورية أن تختزل أمنَ الوطن والمواطن في أمنِ قفاك المنتهك يا سيادة الرئيس، وبناء على هذا المفهوم للسيادة اعتبر بشار الأسد قصف تركيا للطائرة الروسية هو اعتداء على السيادة السورية، وفي حقيقة ما نراه من أفعال تثبت جدارتها على الأرض فإن (أردوغان) رئيس دولة ذات سيادة، أما (بشار الأسد) فرئيس شبيحة ذات تعفيش، و(بوتين) رئيس يبحث عن قفاه، هل فهمتم معنى السيادة الآن؟ ويبدو أن بوتين انضم إلى رَكْبِ الممانعة الأسدي، فها هو بوتين يحتفظ بحق الرد في المستقبل بعد أنْ بالَ العثمانيون على الطائرة الروسية المعمَّدة، وبعدما صُعِقَ بوتين بهول الصدمة سارع إلى التهديد والوعيد، فجاء ذلك التهديد في صيغة الاحتفاظ بحق الردِّ وأنَّ روسيا لا تنوي القيام بعمل عدائي ضد تركيا وأن الرد لن يكون عسكرياً!! هذا التصريح السياسي الروسي حوَّل الدبَّ الروسيَّ إلى حمارٍ روسي في مفهوم السياسة، وهذا التصريح من الخارجية الروسية يذكِّرنا بتصريحات المعلّم الطبل وليد المعلم في تهديده للأمريكيين في نسق ما يسمى الحرب على الإرهاب: (من أراد الاعتداء على سورية فعليه أن ينسّق معنا) وتوالت التنازلات ليذهب دم الطيارين الروسيين في مراحيض الصرف الصحي للكرملين إلى تاريخ النسيان، كما ذهبت جثث قتلى النظام بالآلاف في سبيل صرماية (بشار الصرماية) ويبدو أنَّ كلَّ واحد يضع نفسه في المكان الذي يليق به، ومقاس قامات الجنود على مقام قاداتهم، كذلك هي السياسة التي تقوم على البلطجة والتشبيح، فغالبا ما يقوم الحكام الفاسدون من أمثال بشار وبوتين بالتضحية بدماء جنودهم باعتبار أنها ذهبت في مجارير الصرف الصحي فداءً للسيادة المخترقة، وللعلم إن السيادة مصطلح مائع مثل مصطلح الإرهاب تحدِّدهما كل دولة على هواها، فالأنظمة الديكتاتورية تربط السيادة بمفهوم (السائد) أي الحاكم، وتعني أن السائد (الحاكم) يملك حق السيادة بمفرده، وانتقل هذا المفهوم إلى رجال الكنيسة في العصور الوسطى فكان دعماً للكنيسة ولمطامع البابا في السيطرة على السلطة، ثم حدثت الثورة الفرنسية على الكنيسة، وصاغ الفرنسيون نظرية السيادة بعد الصراع بين المَلَكِيَّة الفرنسية والكنيسة والشعب، وفي (٢٦ آب ١٨٧٩م) صدر إعلان حقوق الإنسان الذي نصَّ على أن (السيادة هي للأمة، أي الشعب ولا يمكن التنازل عنها) وظهرت تبعاً لذلك فكرة الرقابة السياسية والقضائية على سلوك الحاكم والسلطات التنفيذية، أما الحاكم فهو موظف لدى الشعب، وسلطة الحاكم مستمدة من الشعب، والظروف التي نشأت بسببها نظرية (السيادة) الغربية ليست كالظروف التي مرت بها الدول الإسلامية، غير أنه وُجِدَتْ لدينا في الشريعة الإسلامية تلك الفكرة (أطيعوني ما أطعت الله فيكم) وهي في صورة البيعة للحاكم المسلم الذي يحكم بالشورى، وبالطبع بشار رئيس نصيري ومنغولي فهو خارج هذه الحسبة أصلاً، وبعد معرفة مفهوم السيادة ونشأتها، بقي أن نسأل من يملك السيادة في الدول الإسلامية، هل الحاكم أو الأمة أو غيرهما، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن السيادة تكون للأمة واستدل بالنصوص التي تخاطب الأمة بمجموعها وبمبدأ الشورى في الإسلام، والأدلة الشرعية حددت الإطار العام لجميع

التصرفات سواء أكانت صادرة من الحكام أم المحكومين؛ فالكل (الحاكم والمحكوم) خاضع لها وملزم بأحكامها، والشريعة حاكمة لغيرها ولا يجوز تجاوزها أو إلغاؤها أو تبديلها أو تعديلها. وذهب علماء إلى القول إن السيادة لله غير أنَّ هذا لا يسلب الأمة الحق في التخريج على أصول الشريعة والاجتهاد في تطبيق أحكامها على النوازل، أما سلطة الحاكم فهي مفوضة يمارسها الحاكم في حدود خدمته للأمة، وفي تجربتنا السورية لا حاكمنا مسلم تجوز له البيعة، ولا هو فَهِمَ معنى السيادة على أنها سيادة الأمة، ولا هو صانَ البلاد والعباد، بل كان وجوده شؤما على الأمة، وسببا لتدخُّل الدنيا في شأن الشعب السوري، فكيف لأمثال هذا المعتوه أن يتكلم في (الثيادة!!!).

أخطر ما نواجهه اليوم

إن من عظم البلاء اليوم أن نكون جاهلين بحقيقة ما قدمناه وأنجزناه في مسيرة ثورتنا وجهادنا ضد أعتى الأنظمة في العالم وعلى مر التاريخ، وهذا ما أثبته الواقع.

كما أن من البلاء استمرارنا بجهلنا لهذه الحقيقة وما أفرزه الواقع من "تكالب" أمم الأرض ليس على "عروبتنا" بل على "إسلامنا"، وما أعتقد أن عاقلاً لا يخفى عليه أن أعداءنا يراهنون على بقائنا ضمن قفص "جهلنا".

نظرية المؤامرة التي صورها النظام منذ انطلاق شرارة الحراك السلمي، لم تكن بهذه الكيفية التي تحولت إلى حقيقة لكنها مساندة لبقاء نظام "الأسد"، ومن يعتقد أن الغرب يريد الأسد شخصياً فهو واهم، إنما الغاية إبقاء نظامه الذي يشكل شوكةً تعيق "صحوة المسلمين"، ولن تكون الأيام بعيدة حتى نرى "الأسد" فاراً هارباً.

الحلول السياسية التي يمكرون لفرضها اليوم بحجة وقف "نزيف الدم" لن تكون مثمرة، ما لم نكن نحن صناعها الحقيقيين، وبإرادتنا المعزولة عن طموحات الآخرين رغم المشقة في ذلك.

أعتقد أن المجتمع الدولي وجد نفسه مجبراً على الخروج بحل ولو كان على حساب "الأسد"، والواقع يؤكد أن سورية التي يتزعمها "الأسد" باتت بلا سيادة إنما الكل يتنازعها ويحاول التهامها.

مكر الأعداء اليوم يتمثل بانتزاع ما أنجزناه بأيدينا، مستبقين بذلك صحوةً إسلامية يدرك شبابها المرحلة ويتقن استخدام الثمرة وتوظيفها، وبالتالي سيعملون على محاربة وملاحقة واغتيال ما أنجز بكل أشكال الاغتيال المادي والمعنوي.

ميدان الجهاد اليوم يطالبنا بمزيدٍ من التبصرة به فهو الأكثر ثواباً والأعظم أثراً.

يأتي هذا الكلام منسجماً كما أظن مع ما يرسم ويخطط له لمستقبل "الشام"، التي انتقلت عبر مراحل عدة خلال سنوات الثورة على نظام الأسد، فهي انتقلت من الحراك السلمي إلى ثورة والجهاد اليوم بمعناه الحقيقي شاملٌ لكل جوانب الحياة، الفكرية أولها لتنقية أوساخ ودرن الماضي المشوه، وصولاً إلى محاربة جميع أشكال ما اعترى بالأمة وتعلق بها من "مظاهر بدعيةٍ أو شركية"، للمرور إلى "إحياء الأمة الإسلامية" بصورتها التي أمر بها ربنا تبارك وتعالى لا كما يحلم بها أعداؤها أو ذوو الأفكار الشاذة والمتطرفة.

القلم والسيف، شريكان في هذه المرحلة التي تؤكد جميع المؤشرات أنها بداية سقوطٍ حتمي لنظام الأسد ومن خلفه حلفائه، كأحجار الشطرنج الواحد تلو الآخر.

زوال نظام الأسد لم يكن ولن يكون وليد المصادفة، بل هو نتاج فساده الداخلي وقيامه على ركنٍ هشٍ سمح له ابتعادنا عن تعاليم شرعنا والركون إلى "الذل" بالبقاء لسنوات.

أما وقد خرج القرار من يده إلى يد سادته في إيران ومن ثم روسيا، فالغلبة للإسلام ولنبحر في قوله تعالى: ((**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**)).

F/SadaAlhorreyah
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
السيادة الوطنية الضائعة – العدد 125 – الجمعة : 27 / 11 / 2015 .

العبد سعيد وبشار الأسد

إياس غالب الرشيد

القبيلة نظام يحكم المجتمع، استحدثه البشر منذ قديم الزمان لتنظيم شؤون البشر المنتمين لهذه المجموعة، وربما تعد القبيلة بشكلها الناضج أول تجربة مدنية للإنسان، حيث نقلته من حالة الفوضى إلى حالة التنظيم؛ من القاعدة إلى القمة، ورتبت علاقات البشر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من خلال مجموعة قوانين تعارف عليها أبناء القبيلة في علاقتهم مع بعض، أو من خلال علاقاتهم مع القبائل الأخرى. تختزن القبيلة في ذاكرة أبنائها الكثير من مكونات ثقافية شعبية، منها البسيط الذي يروي تفاصيل الحياة اليومية، إلى المعقد الذي يصلح أن تُسقطه على كثير من ظروف حياة السوريين، أو على شؤون البشر عامة. في قبيلتنا–قبيلة الفضل –التي عاشت طويلاً في هضبة الجولان، مع بعض القبائل والعشائر العربية، والتي شُردت في بلاد الله طولاً وعرضاً، بعد أن بيعت للصهاينة على حد رواية الكثيرين من الساسة والأهالي الذين عاصروا الأحداث، وكانوا في دوائر صناعة القرار. في قبيلتنا –قبيلة الفضل–يروي الطاعنون في السن قصة (العبد سعيد)، وهي تضرب لكل من وضع في غير مكانه، وملخص القصة أن: شيخ قبيلة لم يُعقب بنيناً، أو بناتاً، وهلك، وقد كان هذا الشيخ حصيفاً عادلاً. فأصاب أهل القبيلة غمٌّ كبير على فقد شيخهم أولاً، وعلى من سيحل مكانه، ويحمل القدرات نفسها، حار أهل القبيلة في أمرهم، وهم يبحثون عن البديل، فقال أحدهم: لا يوجد من يحل مكان الشيخ إلا العبد سعيد، وهو الغلام الذي يخدم في بيت الشيخ ويحضر له القهوة المرَّة في جلسات الشيخ التي يحضرها أبناء القبيلة، ويستمتعون بما يروي لهم من قصص، مدارها مكارم الأخلاق، أو من حلول يطرحها للقضايا التي تستشكل على الناس، ويبهرهم الشيخ بحلوله الإبداعية، التي ترضي الجميع، وتشيع العدل والرضا بين الناس .إن العبد سعيد كان ملازماً للشيخ، ومن المؤكد أنه لكثرة المكوث بين يديه حفظ كل قصصه، وتعلم منه كيف تدار شؤون القوم. أعجب أبناء القبيلة بهذا الحل، ووجدوه طوق نجاة، وأبلغوا العبد سعيداً بأنهم سيجعلونه شيخاً عليهم، وأنهم سيجتمعون الليلة في خيمة الشيخ–رحمه الله–لمبايعة سعيد بخلافة الشيخ. اجتمع القوم مساء، بعد أن قرروا رفع العبد سعيد لمقام الشيخ، وبدأوا يدخلون للسلام على الشيخ الجديد مصافحة، فما كان من الشيخ إلا أن مد قدمه للسلام على رجال القبيلة بدل أن يمد يده. وذهبت هذه القصة مثلاً تضرب لكل من وضع في غير مكانه . لم يستطع العبد سعيد أن يمارس الرياسة بفعلها الأخلاقي، الذي يرتقي فيه الرئيس من خلال رفعه مرؤوسيه، ومن هنا يكون لهذه الرئاسة لذة؛ أن تكون رئيساً فاضلاً ترأس قوماً فضلاء، لا أن ترأس رعاعاً تحتقرهم وتذلهم؛ فيخشونك بدل توقيرك وحبك؛ ولأن العبد سعيد لم يمارس الرياسة في عمره فإنه لن يكون بمقدوره توقير القوم وممارسة شيء لم يفعله طول حياته. لم يكن حافظ الأسد شبيها بالشيخ الحصيف ذي مكارم الأخلاق والحنكة من أجل إقامة العدل، ولكن بشاراً كان شبيها بالعبد سعيد. لقد حاولوا أن يجلبوا له أساتذة التآمر والخيانة والكذب والسفالة، في فترة إعداده للرئاسة بعد أن هلك باسل، لقد تربى في بيئة خالية من القيم، وحمل في تضاعيف نفسه ما حمله العبد سعيد من جينات الدونية التي تجعلك تحتقر الآخرين لتثبت تفوق، أو لتفوت عليهم فرصة استصغار مفترض وغير حقيقي. لم يستطع بشار أن يتغلب على جيناته؛ لأن السيادة لم تكن صليبة في هذه العائلة "لقد تحصل حافظ أسد على السلطة في سوريا بالمكر والخيانة والبطش" وثمة فرق شاسع بين السيادة والسلطة، السيادة أمر تعترف به الأمة إقراراً لقائد بفضله كما في المثل العربي: (نفس عصام سودت عصام). أما السلطة فإنك تحوزها بالبطش والخوف، ومن تسلطك على رقاب العباد. بشار تجاوز العبد سعيد في فعلته، لقد ظن أنه استحق الرياسة وهو اغتصبها، واحتقر كل شيء، وألقى بمقدساتنا في أول محطات حكمه، انتهك المساجد، وقصف المآذن، وقام بتعيين أئمة يفصِّلون له الدين، ونشر الدعارة في البلاد، تحت مسمى السياحة، وختمها بنادي القمار الذي شرع رامي مخلوف بإنشائه في دمشق بني أمية. باع العبد بشار سوريا لإيران تحت ذريعة المقاومة –وهي من قوق الدجاج أي قال قاق–لأن ممانعته ظاهرة صوتية، وحسب، وبدأت الحملات المنهجية لنشر التشيع في سوريا مستهدفاً الناس في معتقدهم، وباع العبد بشار لواء اسكندرون وحصتنا من نهر الفرات لتركيا، واستبدلها بإلغاء التأشيرات بين البلدين ضيع العبد بشار كل شيء، وعندما قلنا له: لا، بدأ يدوسنا ويضربنا على وجوهنا بأقدام شبيحته. رحم الله العبد سعيد عندما مد قدمه إلى بني قومه، أراد أن يسلم، ولكن العبد بشار أراد أن يسحقنا بقدميه.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
السيادة الوطنية الضائعة – العدد 125 – الجمعة : 27 / 11 / 2015

أهم شرط التفاوض مع شركاء بقايا النظام

نبيل شبيب

التفاوض مع العدو جائز وقد يكون مطلوباً ولكن لهدف واحد: وقف عدوان العدو، ولا يجوز التفاوض بأي معيار إذا كان من أجل التسليم الجزئي أو الكلي للعدوان أو بعض أهداف العدوان، ففي ذلك خيانة للشعب والوطن والثورة.. وانتهاك للمبادئ الدولية أيضاً.

الاتفاقات التي تعقد قهراً تحت تأثير الإكراه أي القوة، لا سيما الحربية، يصنفها القانون الدولي تحت عنوان "اتفاقات استسلامية"، ولا تكتسب المشروعية بل تبقى باطلة من أساسها، مهما ترتب عليها من إجراءات، إلى أن تحل مكانها أوضاع ومعاهدات تلتزم بمبادئ القانون الدولي العام.

من مكونات وعينا السياسي أن نعلم أن ثوار سورية عندما يرفضون التفاوض مع العدو إلا على وقف عدوانه، يقفون على أرض صلبة من القانون الدولي، رغم استنكار من يطالبهم بتفاوض جائر باسم "السياسة الواقعية"، أي باتفاقات استسلامية واقعياً.

ويتردد أحيانا القول إن التفاوض يجري بالضرورة بين خصوم أو أعداء.. وهذا صحيح ولكن ليس قبل زوال مفعول استخدام القوة العدوانية، كيلا يؤدي التفاوض إلى "ترسيخ نتائج مستقبلية" جائرة.

ومن يتهم الثوار ومن يمثل الثوار لهذا السبب بالتعنت، إنما يتهم نفسه بعداء الثورة والشعب الثائر أو بتزوير المبادئ الدولية نفسها.

لا يقع "التعنت" نتيجة التشبث بهدف نصر محتم، في قضية عادلة، بل التعنت هو التشبث بموقف باطل أو متطرف.

على هذه الخلفية ينبغي أن تطرح الأوساط الثورية مسألة "التفاوض السياسي" من خلال بيان الأرضية التي يقوم عليها، إذ نتحدث عن وجوب الأخذ بأسباب النصر، ومن أسبابه المعرفة الواعية بالمعطيات الدولية والإقليمية والقدرة المتوازنة للتعامل معها دون "التراجع عن هدف النصر نفسه" أو اختزاله أو تأويله تأويلاً منحرفاً يميّع مضمونه .

ومما ينبغي تمييزه من المعطيات الذاتية في ثورة تغييرية:

١ــ الأولوية للاعتماد على الذات، ولا يحرم العون الخارجي لثورة شعب ضد همجية استبداد محلي وعدوان خارجي همجي.. ما دام العون دون شروط على حساب أهداف الثورة والشعب الثائر والوطن..

هذا العون "المشروع" بمنظور الثورة والثوار، هو في الوقت نفسه واجب مفروض على كل طرف دولي وإقليمي بمختلف المعايير المعتبرة.

٢ ــ نقيض ذلك كل "عون خارجي" محرم دولياً ما دام يدعم ارتكاب جرائم حربية وجرائم ضد الإنسانية، وهذا بالذات العون الذي يحصل عليه المستبد المجرم الفاسد في سورية ليتابع ما مارسه من إجرام وفساد منذ عقود. من يقدم هذا العون، بالسلاح أو المال أو الدعم السياسي، لبقايا النظام الهمجي، هو –أياً كان تعليله– شريك في الإجرام، ويعامل معاملة العدو، وعمله غير مشروع لا يمكن تبريره ولا تشريعه بمختلف المعايير المعتبرة ثورياً ودولياً..أما عملية التفاوض نفسها، فهي وسيلة لتحقيق هدف، وليس مجهولا في القانون الدولي التمييز بين تفاوض على شأن سياسي ومن ذلك حل أزمة أو خلاف وبين التفاوض على مجرد وقف إطلاق النار أو هدنة مؤقتة بين طرفين يتقاتلان..لهذا أيضاً فإن كل طرف يعين بقايا النظام لا يمكن القبول به "شريكاً" في حوار أو القبول به "وسيطاً" في تفاوض سياسي دون شرط مسبق، وهو: أن يوقف عدوانه ودعمه للعدوان أولاً، وهذا "البند" وحده هو ما يمكن القبول بالحديث حوله في لقاء يتفق عليه أو على هامش لقاء دولي مثلاً، أي قبل طرح جانب من الجوانب السياسية ذات العلاقة بالقضية، فوسيلة التفاوض في هذه الحالة تستهدف فقط: اللقاء لمطالبته وجها لوجه بوقف عدوانه المباشر أو مشاركته في العدوان.

إن قضية سورية، قضية ثورة التحرر من الاستبداد والفساد والهيمنة الأجنبية، وليست أزمة تجارية أو حدودية أو ما شابه ذلك، ويسري على التعامل مع القضية، لا سيما من موقع الثوار والسياسة الثورية، ما هو معروف في القانون الدولي والأعراف ذات الصلة بالعلاقات الدولية:التفاوض شكل من أشكال العمل السياسي، ويمكن أن تنعقد لقاءات لعرض المطالب الآنية دون تفاوض على الأهداف الأساسية، وهنا ينبغي أن يكون واضحاً أن كل لقاء يجري مع طرف عدواني خارجي هو "لقاء مع طرف عدو"، فلا يجوز بمعيار الثورة ولا بالمعايير الدولية، أن يكون في "جدول أعمال" لقاء من هذا القبيل تفاوض على هدف آخر سوى بيان "الشرط" ليجري التفاوض لاحقا، وهو: شرط وقف عدوانه أولا ودعمه للعدوان.

جريدة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
SadaAlhoryeh@gmail.com
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
السيادة الوطنية الضائعة – العدد 125 – الجمعة : 27 / 11 / 2015 .

القروض المتعثرة وآليات تحصيلها... ماذا تثمر؟

يعاني الاقتصاد السوري من تعثراتٍ غاية في الخطورة، وتدهورٍ مستمر مع امتداد عمر الحرب والاقتتال، حيث شكل إنفاق حكومة النظام السوري على آلته الحربية في الآونة الأخيرة المليارات، وبناءً على ذلك كان من الطبيعي لدى "حكومة الحلقي" التابعة للنظام السوري إيجاد حلول سريعة وإن كان محللون اقتصاديون يرون فيها أنها حلول مؤقتة تعالج مرحلة آنية، وغير قادرة على إنهاء مشكلة أو أزمة اقتصادية عمرها أربعة عقود.

في إطار إجراءاتٍ بهذا الصدد كانت "وزارة المالية" في حكومة الأسد، أعلنت عن إجراء جديد يتضمن "ربط شبكي" بين "الوزارة" وبين "مديرية السجل العام للعاملين في الدولة"، وهي بهذه الطريقة تكون قد أتاحت لنفسها الاستعلام عن "قروض العاملين" في حكومة النظام، وكشفت بهذه الطريقة عن معرفة وتقصي أسماء وأعداد المقترضين من المصارف السورية الحكومية وما يطلق على قروضهم تسمية "المتعثرة".

في ضوء هذه الخطوة قام رئيس حكومة النظام السوري "وائل الحلقي" بتوجيه مدراء المصارف التابعة للحكومة بالعمل على "إعداد مشروع قرار حول موضوع التعاقد بين المصارف مع المحامين لمعالجة القروض المتعثرة".

وسائل إعلام موالية ورسمية نقلت عبر مصادر داخل مصرف سوريا المركزي بأن هذا الإجراء جاء كخطوة في سياق المتابعات الجارية من قبل المصرف المركزي مع الجهات التي أسمتها بـ"المعنية" لتذليل الصعوبات التي قد تواجهها المصارف العامة بهذا الخصوص، ومنها الاستعلام عن عملاء المصارف من العاملين في الدولة، مشيدةً بهذه الخطوة، ومؤكدةً أنها واحدة من الخطوات والسياسات والمناقشات حول ملف "الديون المتعثرة" لدى المصارف العامة العاملة في سوريا.

إن حكومة النظام وبناءً على هذه الإجراءات تسعى إلى استعادة واسترداد أموال القروض المتعثرة، مشيراً أنه هذا الإجراء عبثي لن يثمر إلا فقاعةً إعلامية، إذ إن كثيراً من الموظفين الحكوميين لم يعودوا على رأس عملهم نتيجة خروج مناطقهم عن سيطرة النظام، وقسمٌ آخر منهم صار في أقبية المخابرات، وأما القسم الآخر فقد صار خارج البلاد، ومن المستحيل تحصيل قروض متعثرة باتت اليوم في قائمة "الديون المعدومة".

هذا الكلام في جزءٍ منه يتوافق مع ما جاء في تصريحات أحد مدراء المصارف الصناعية وهو "أنيس عراوي" الذي صرح أيضاً بأن القروض المتعثرة الإجمالية في المصارف الصناعية تقارب الـ ١٧ مليار ل.س، في وقتٍ لم تفصح فيه حكومة الأسد عن إجمالي قيمة تلك القروض حتى اللحظة.

غير أن إحدى المواقع الإلكترونية القريبة من نظام "بشار الأسد" سربت أن قيمة القروض المتعثرة بالنسبة للمصرف التجاري تقدر بـ ١٢ مليار ل.س، فيما تبلغ قيمة القروض المتعثرة بالنسبة للمصرف العقاري تصل إلى ما يعادل الـ ١٠ مليارات ل.س.

كما سربت مواقع الكترونية مقربة من النظام أن القروض المتعثرة للمصرف العقاري قد تصل إلى ١٠ مليارات ليرة، وللمصرف التجاري ١٢ مليار ليرة سورية، وبالنسبة للمصارف الخاصة فهي تبلغ حدود الـ ٢٥٠ مليار ليرة سورية، وهي _ قروض المصارف الخاصة المتعثرة _ تشكل ١٠ % من إجمالي قروضها بحسب ما جاء في ذات التقرير.

إن الأرقام السابقة التي تحدثنا عنها هي أقل بكثير من القيمة الحقيقية للقروض المتعثرة في المصارف التابعة لحكومة الأسد، إذا إن تراجع قيمة العملة دفع بعض المقترضين للامتناع عن السداد، حتى غير المتعثرين منهم والذين يحتفظون بمدخراتهم بالدولار.

الجدير ذكره، أن قيمة أصول البنوك السورية قبل اندلاع الاحتجاجات كانت تقدر بـ "تريليوني" ليرة سورية، وهذا المبلغ بحسب الاقتصاديين ضئيل إذا ما تمت مقارنته بحجم أصولٍ بنكية لدولٍ مجاورة لسوريا، في الوقت الذي تستحوذ فيه المصارف الأربعة الحكومية "العقاري، التجاري، الصناعي، التسليف" حصة الأسد من قطاع المصارف في سوريا.

ما هي العقلية التي يفكر بها الاقتصاديون التابعون لحكومة "بشار الأسد"؟ سؤالٌ يطرح نفسه في ضوء الحديث السابق، وما هو موقف "الأسد" نفسه في حال فشل مثل هذه الإجراءات؟، ثمة اعتقادٌ هنا أن "الأسد" يعتمد على الدعم المادي الخارجي، وليس على موارد البلاد، وإنما هذه مجرد خطواتٍ إعلامية.

Freequd@gmail.com
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

البلاء أنواعهُ ومقاصده ٢

أبو بصير الطرطوسي

النوع الثاني: بلاء الخير والسّعَة: وهذا النوع من البلاء كذلك ينقسم إلى قسمين: بلاء قدري كوني؛ كأن يُقدِّر الله ﷻ على عبدٍ من عباده الغنى والسعة، والصحة، ويرزقه من البنين والذرية العدد الوفير .. مما يكون مدعاة للفخر والتباهي عند كثير من الناس .. والدليل على هذا النوع من البلاء في كتاب الله تعالى قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾الأنبياء:٣٥. فالآية الكريمة دلت على نوعي البلاء: بلاء الشر والخير معاً.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾الأعراف:١٦٨. قال ابن كثير في التفسير: ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ ﴾؛ أي اختبرناهم ﴿بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾؛ أي بالرخاء والشدة، والرغبة والرهبة، والعافية والبلاء. وقال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾الأنفال:٢٨. والأموال والأولاد تكون فتنة وبلاء عندما تُشغل صاحبها عن ذكر الله، وعن القيام بما يجب عليه القيام به شرعاً. كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾المنافقون:٩. فإن ألهتك عن ذكر الله، وعن القيام بالواجبات الشرعية فاعلم حينئذٍ أنها فتنة وبلاء عظيم.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" إن الولدَ مبخلة مجبنة مجهَلةٌ محزَنةٌ " وهذا من قبيل التحذير والتنبيه؛ أي لا يحملنَّك ولدك وتعلقك به على البخل إذا ما استدعى الأمر منك الإنفاق في سبيل الله، كما لا ينبغي أن يحملك على الجبن إذا ما استدعى الأمر منك الإقدام، والنفير إلى الجهاد في سبيل الله.

والقسم الآخر من هذا النوع من البلاء شرعي تكليفي؛ كالإمساك عن الاستغناء والتوسع، وطلب سبل الخير والسعة عن الطرق المحرمة شرعاً؛ كطلب المال عن طريق الربا أو الميسر أو الغش، وكذلك طلب الصيد وقت الإحرام، والدليل على هذا النوع من البلاء في كتاب الله، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾المائدة:٩٤. قال ابن كثير في التفسير: قال ابن عباس قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره، يبتلي الله عباده في إحرامهم، حتى لو شاءوا لتناولوه بأيديهم، فنهاهم الله أن يقربوه. وقال مجاهد: ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ ﴾؛ يعني صغار الصيد وفراخه، ﴿وَرِمَاحُكُمْ ﴾؛ يعني كباره.

وقال مقاتل بن حيان: أنزلت هذه الآية في عمرة الحديبية، فكانت الوحش والطير والصيد تغشاهم في رحالهم، لم يروا مثله قط فيما خلا، فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴾؛ يعني أنه تعالى يبتليهم بالصيد، يغشاهم في رحالهم، يتمكنون من أخذه باليد والرماح سراً وجهراً، لتظهر طاعة من يطيع منهم في سره وجهره. وهذا النوع من البلاء قد ابتلي به مَن قبلنا من بني إسرائيل لما حرم الله عليهم صيد البحر يوم السبت؛ فكانت الأسماك والحيتان تأتيهم شُرَّعاً فتظهر على سطح الماء في هذا اليوم، وبصورة يسهل اصطيادها والتقاطها، وتختفي في سائر الأيام التي يجوز فيها الصيد بصورة يصعب اصطيادها .. ففتنوا فلم يصبروا أمام إغواء الصيد السهل .. فعصوا الله تعالى .. واصطادوا في اليوم المحرم عليهم الصيد فيه، وفي هؤلاء نزل قوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾الأعراف:١٦٣. فعاقبهم الله تعالى على عصيانهم هذا فمسخهم قردة خاسئين، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾البقرة:٦٥.

ونحو ذلك قوله تعالى في مال اليتيم إذ قال تعالى: ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾الأنعام:١٥٢. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً ﴾الإسراء:٣٤. فمال اليتيم بلاء شديد على من أودِع عنده ووكِّل عليه؛ وذلك أن اليتيم ضعيف لا يقوى على محاسبة موكله ومساءلته: أين وكيف ينفق ماله .. وهذا في العادة يُجرئ ضعاف النفوس على السطو على مال اليتيم والتصرف فيه بغير وجه حق .. فأنزل الله تعالى آياته محذراً من ذلك.

إعاقات دائمة... ومنسية

بصمة الحرب في سوريا رسمت على أجساد الناس علاماتٍ كبيرة وكثيرٌ منها لن يزول حتى مع مرور الأيام، علاماتٌ ليست في ظلمة الذاكرة، بل على ما هو ظاهرٌ من أجساد الرجال والنساء، الكبار والصغار.

مقدمةٌ رغم قصرها لكنها تحاول رصد الألم وتصويره، نقله من المشاهدة في الواقع إلى السطور.

تشير بعض الدراسات الإحصائية إلى أن الحرب في سورية أدت إلى التسبب بتحويل ما يزيد عن ٣٠٠ ألف شخص من أشخاص طبيعيين إلى أشخاص من "ذوي الاحتياجات الخاصة".

يتحدث أحد الأطباء في ريف دمشق أن ((العدد الكبير من الإعاقات نتيجة الحرب الدائرة في سورية يمكن تصنيفها بأنها "إعاقات دائمة" والرقم في تزايدٍ مستمر في حال بقاء سياسة الاستهداف العشوائي للمدنيين من قبل قوات النظام السوري)).

الأطباء والمدنيون إضافة إلى النشطاء يحمّلون النظام تبعات ما يحدث ويشيرون إليه بالاتهام في تزايد أعداد الإصابات، وما يمكن أن تؤدي إليه في المستقبل، بينما يقول الموالون إن يد الإرهابيين هي التي تسببت بالمأساة.

تبادلٌ للاتهام بين الطرفين لا ينفي وجود المشكلة والمسبب الرئيسي وأن الحالة تستدعي التوقف عندها ومعالجتها ووضع حدٍّ لها، والمسؤول الأول عنها "بشار الأسد" وأذنابه.

يتحدث طبيب عن حالة أحد الأطفال في الغوطة الشرقية عمره تسع سنوات، فقد ساقه نتيجة قصف النظام بقذائف الهاون على أحد الأماكن التي كان الطفل متوجوداً فيها وذلك في شهر تشرين الأول الماضي.. يضيف الطبيب: ((الطفل بعد فترة من علاجه رفض ارتداء "الطرف الصناعي"، وبرر ذلك بعد بكائه بالخجل والحرج أمام رفاقه، رافضاً فكرة أن يرتدي ساقاً غير حقيقية))..وينقل الطبيب كلاماً عن والدة الطفل بأن: ((الصغير لم يعد قادراً على النوم فالكوابيس تلاحقه بصورة يومية وغالباً ما يستمر صراخه طيلة الليل، وتؤكد أنه في حالة شبه "هيستيريا" لما حصل له، وهو غالباً ما يردد عبارة "أمي أخاف سخرية أصدقائي" ثم يبدأ بالصراخ والبكاء خاصةً بعد أن يطلب منه ارتداء الساق الصناعية)).

إن معظم من يرتدون الأطراف الصناعية تقوم مؤسسات ومنظمات إنسانية أو جمعيات خيرية بالتبرع لهم بثمنها، على اعتبار أن هؤلاء لا يملكون القدرة على دفع تكاليف شراء هذه الأطراف.

ونتيجة غياب الدعم الصحي والمواد الطبية اللازمة تزيد معاناة الناس، كما أن التجاهل لهذه المحنة يفرض علينا أن ندق ناقوس الخطر، ونناشد العالم بالنظر لمثل هذه الحالات، وإلا فإننا سنكون في المستقبل أمام حالات كثيرة خاصةً من الشباب من ذوي الاعاقات الدائمة وما سوف تتركه من أثر في نفسية هؤلاء الأشخاص وانعكاساتها على المجتمع.

كما أن الإعاقات اليوم متعددة في المناطق التي يستهدفها النظام، منها "بتر الأطراف، شلل الوظائف الحيوية، إصابات الدماغ" وعيوب خطرة أخرى.

الكثير من الأسر التي تعاني من وجود شخص تعرض للإعاقة، تتعرض لضغوطات كبيرة أهمها التفكير في الاستدانة للعلاج، البحث عن جهة تقدم المساعدة، الخشية من تعذر الحصول على العلاج اللازم داخل البلاد، وبالتالي التفكير بالسفر وهذا أمر قد يكون مستحيلاً، من الناحية المادية والأمنية أو إحداهما.

والجدير ذكره أن هناك الكثير من الإعاقات بعضها نتيجة انفجار لغم أرضي زرعته قوات النظام مما أدى إلى حالة بتر الساقين وفقد العينين.

معاناة لا تنتهي وتتحول إلى "كابوسٍ" يومي، حيث تصل تكلفة الأطراف الصناعية ما بين ٥٠٠ – ١٢٠٠ $ وهو رقم كبير بالنسبة للناس لا سيما الفقراء خاصةً في ظل الظروف المعيشية الصعبة الراهنة.

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
Sada Alhorreh
Freesada@gmail.com

«غزوة باريس» ذريعة الحل المعلب

تشير القرائن على الأرض بأن ترابطاً بين الواقع الميداني على الساحة السورية التي تشهد تقدماً ملحوظاً للمجاهدين على نطاق واسع وبين ما يطبخ في غرف السياسة المظلمة، لإنهاء الحالة المستعصية في الشام.

لا يمكن تبني فكرة "المؤامرة الكونية"، لكن ما تدل عليه البراهين أن الحرب على "الصحوة الإسلامية" المتمثلة اليوم بالفكر الجهادي السلفي الواعي والواعد هي حقيقة ماثلة، تثبتها الأحاديث الصحيحة المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بالتالي علينا أن نفهم الصيغة الجديدة للحل التي ظهرت عقب "غزوة باريس" التي شكلت فرصة ذهبية للغرب في تبني مواقف ضاغطة وتتجاوز ما رفع من شعاراتٍ سابقة، باتجاه "حل سياسي" يجبر المعارضة "الكسيحة" على القبول بالعرض المقدم، متجاهلاً السبب الرئيس في ظهور فكر "متطرف"، بل ومتناسياً أن الصمت الطويل على ممارسات نظام الأسد بحق المدنيين العزل، شكل حالة من ردة الفعل منطقية على دوامة العنف المستمر اتجاهه منذ خمس سنوات، في وقتٍ تغلغل فيه داعمو الأسد بالدم السوري، دون أدنى تغييرٍ في المواقف، بل حتى من يقفون زاعمين أنهم "أصدقاء الشعب السوري".

التنسيق بين الموقف الروسي والأمريكي بدا واضحاً في قمة "مجموعة العشرين" في تركيا، وتجلى دور "موسكو" بدعوتها لـ"باريس" للتخلي عن موقفها في "إزاحة الأسد" بذريعة "غزوة باريس"، بينما تمثل الدور الأمريكي بالضغط على "الائتلاف الوطني السوري"، ودفعه نحو عقد مؤتمر يتخذ قراراً بالتفاوض مع النظام وفق خريطة الطريق الغامضة التي رسمها اجتماع فيينا الأخير، والتي تحتمل أكثر من تأويل.

موقف الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في انطاليا بدا امتداداً للشماتة التي أظهرها الأسد الذي حمّل فرنسا المسؤولية عن "تمدد الإرهاب"، حيث اتهم "بوتين" باريس قائلاً بأن: "تشددها في اعتبار رحيل الأسد شرطاً مسبقاً لأي تغييرات سياسية في سورية لم يحمها من الإرهاب"، وهذا يفسر بأن ((اعتداءات باريس شكلت عقاباً ضمنياً للموقف الفرنسي المتمسك بـ "أمور ثانوية"))..

الموقف الأمريكي جاء مسانداً حين تحدث "أوباما" عن زيادة التنسيق والتعاون بين أمريكا وفرنسا في مواجهة "الدولة الإسلامية"، وهذا التلميح يقتضي ضرورة "تصويب" الموقف الفرنسي من الأولويات في سورية.

شخصياً، أعتقد أن باريس لم تكن بحاجة لمثل هذه الضغوط، بدليل تغير موقفها السريع الذي عبر عنه "هولاند" بقوله: ((الأسد لا يمكن أن يكون حلاً، لكن عدونا في سورية هو داعش))، التنصل من مسؤولية الغرب عن دوره فيما يحدث يبدو هنا أكثر وضوحاً، ومن غير الواقعي أن نتخيل العالم يقبل بتنامي دور الإسلام، والذريعة هنا "تنظيم الدولة"، الذي لم تنجح غارات التحالف والروس بالحد منه.

واشنطن ضغطت على "أنقرة" لإغلاق الحدود التركية مع سورية بشكل كامل، الهدف منها تقييد حركة تهريب "عناصر التنظيم" باتجاه أوروبا، فقد بات واضحاً أن واشنطن "محرجة"، واعتبرت بذلك واشنطن أن دول المنطقة هي المسؤولة عن هذه المشكلة، في إشارة إلى تركيا، بدليل الدعوة لها لإرسال قوات برية لمحاربة التنظيم على الأرض.

الإصرار الشديد على "ألا صوت يعلو" فوق صوت "الحرب على الإرهاب"، يعني بالنهاية أن الهدف هو "تمرير تسوية" في سورية على حساب السوريين وثورتهم، تسقط من حسابها الثمن الباهظ الذي دفعوه لمجرد رغبتهم في أن تنطبق عليهم بديهيات حقوق الإنسان.

العهر السياسي الدولي والمواقف العربية المتخاذلة، لم يعودوا بقيمة على الأرض، بدليل أن المرحلة تغيرت جذرياً، فالجهاد الإسلامي، والحرب بين الإسلام والكفر حقيقة فرضها الأسد وغرق في مستنقعها، ليكون بداية تغير وتحول نحو صحوةٍ إسلامية حقيقية هذه المرة بإذن الله.

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . اجتماعية . توعوية
f/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

حنين دمشقي

دخلوا بيوتهم ... وغلّقوا الأبواب... خسروا وظائفهم... خسروا كل شيء... حتى باتت الخيارات أمامهم محدودة، هذا حال شباب العاصمة دمشق وريفها.

الحملة لم تتوقف... والاعتقالات على وتيرةٍ متزايدة في قلب العاصمة، الأمر الذي انعكس على الشباب الذين كان بمقدورهم الذهاب إلى أعمالهم أو جامعاتهم في قلب العاصمة دمشق.

أما الموظفون الذين هم في سن الخدمة الإلزامية وحتى أولئك الذين استدعوا أو يترقبون الاستدعاء إلى الاحتياط، فقد فضلوا البقاء "محاصرين" في بعض بلدات الريف الغربي وفقد أعمالهم على الذهاب إلى العاصمة.

حالة هلعٍ لم تنته رغم كل التطمينات من إعلام النظام، إلا أن الحديث الوحيد الذي يدور في الطرقات وبين الشباب عن هذا الوضع الذي يصفونه بـ"الكارثي".

ثمة تسريباتٌ وتأكيداتٌ نقلها لنا بعض الموظفين الحكوميين يؤكدون اعتزام النظام نقل الجنود الموجودين على الحواجز داخل العاصمة إلى الجبهات، وبالمقابل تسليم أماكنهم إلى "موظفي الدولة"، وذلك في مقابل أجر يعادل ضعفي الراتب العادي نظير تحملهم مسؤولية إدارة هذه الحواجز.

والجدير ذكره، أن قوات النظام السوري تعاني نتيجة الانشقاقات السابقة وتزايد عدد قتلاها خلال السنوات الخمس الماضية من نقص في التعداد البشري لقواتها، إضافةً لتخلف معظم الشباب عن الالتحاق بالخدمة العسكرية وسفر الكثيرين خارج البلاد.

اللافت أن الشباب الذين حرموا السير في شوارع دمشق، بدؤوا يتحدثون عن حنينهم لتلك الطرقات والأزقة، وشيءٌ من الألم تخفيه بحة أصواتهم على ذكرياتٍ مضت فوق تراب العاصمة.

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية

السيادة الوطنية الضائعة – العدد 125 – الجمعة : 2015 / 11 / 27 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com